[332] له ما معناه: قد أقلقني السيد حيدر قل له: لا يؤذيني فان الأمر ليس بيدي ورفع الله عنهم القرعة في أيامه وبعده بسنين، وهي هذه: يا غمرة من لنا بمعبرها * موارد الموت دون مصدرها يطفح موج البلا الخطير بها * فيغرق العقل في تصورها وشدة عندها انتهت عظما * شدائد الدهر مع تكثرها ضاقت ولم يأتها مفرجها * فجاشت النفس من تحيرها الآن رجس الضلالة استغرق * الأرض فضجت إلى مطهرها وملة الله غيرت فغدت * تصرخ لله من مغيرها من مخبري والنفوس عاتبة * ماذا يؤدي لسان مخبرها لم صاحب الأمر عن رعيته * أغضى فغضت بجور أكفرها ما عذره نصب عينه اخذت * شيعته وهو بين أظهرها يا غيرة الله لا قرار على * ركوب فحشائها ومنكرها سيفك والضرب إن شيعتكم * قد بلغ السيف حز منحرها مات الهدى سيدي فقم وأمت * شمس ضحاها بليل عيثرها (1) واترك منايا العدى بأنفسهم * تكثر في الروع من تعثرها لم يشف من هذه الصدور سوى * كسرك صدر القنا بموغرها (2) وهذه الصحف محو سيفك للأ * عمار منهم امحى لأسطرها (3) فالنطف اليوم تشتكي وهي في الأ * رحام منها إلى مصورها فالله يا ابن النبي في فئة * ما ذخرت غيركم لمحشرها ماذا لأعدائها تقول إذا * لم تنجها اليوم من مدمرها

_____ (1) العيثر - وهكذا العثير - التراب والعجاج، وما قلبت من تراب بأطراف سابع رجلك إذا مشيت لا يرى للقدم أثر غيره. وقد عيثر القوم: إذا أثاروا العيثر. (2) أوغر صدره: أحماه من الغيظ وأوقده. (3) امحى - بتشديد الميم - اصله: انمحى فادغم النون في الميم. _____